

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## 68- كتاب الطهارة | باب التيمم 2

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عمار ابن ياسر رضي الله - 00:00:00 عنهمما قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم أجده الماء فتتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال إنما يكفيك أن تقول بيديك هكذا ثم ضرب - 00:00:20 بيديه الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه متفق عليه واللفظ وفي رواية للبخاري وظرب بكفيه وظرب بكفيه الارض ونفح فيها ثم مسح بهما وجهه وكفه - 00:00:40 هذا الحديث عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه عمار ابن ياسر من السابقين إلى الاسلام ومن اوذى وعذب في مكة عذبه واذاه كفار قريش. وهاجر الى المهدية رضي الله عنه الهجرة الاولى الى - 00:01:00 والهجرة الثانية الى المدينة. وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وبابيه وامه وهو يعذبان فقال عليه الصلوة والسلام صبرا ال ياسر - 00:01:20 سر فان موعدكم الجنة. هذه بشارة عظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم. عن عمار ابن ياسر رضي الله عنهمما رضي الله عنهمما رضي وابوه صحابي. فيقال رضي الله عنه - 00:01:40 قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة يعني خارج المدينة. فاجنبت يعني احتلمت وصرت جنبا فلم أجده الماء للاغتسال. فتتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة اجتهد رضي الله عنه لانه عرف التيمم انه مسح الوجه - 00:02:00 الكفين بدل الوضوء لمن لم يجد الماء فرأى ان الاغتسال اكبر من الوضوء وانه لا يناسب له هو مسح الوجه والكفين فتتمرر في الصعيد يعني في الارض كما تتمرغ الدابة يعني تقلب. تقلب على - 00:02:30 جميع جوانبه رضي الله عنه. وقام وصلى رضي الله عنه. هذا مبني على اجتهاد. اذا الاجتهاد عند تعين العبادة سائغ حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وللعلماء رحمهم الله في - 00:02:50 اجتهاد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقوال. منهم من قال لا يسوق لان النبي صلى الله عليه وسلم مرجع الامة ولا يصوغ للمرء ان يجتهد والنبي صلى الله عليه وسلم موجود. ومن العلماء رحمهم الله من قال يسوق ذلك. ومن العلماء من فصل - 00:03:10 فقال ان كان بعيدا في سفر فله ان يجتهد. وان كان قريبا فليس له ان يجتهد اخذا من قصة عمار رضي الله عنه هذه لان عمار كان خارج المدينة في حاجة ارسله النبي صلى الله عليه وسلم فتتمرغت بالصعيد - 00:03:30 كما تتمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك اخبرته لانه مرجعهم النبي الله عليه وسلم في جميع شؤونهم رضي الله عنهم. فقال إنما يكفيك أن تقول هكذا ان تقول - 00:03:50 يعني تقول تفعل وهذه كثيرا ما تأتي على الالسنة يقول تقول كذا وهو فعل هذا دالة على انه يسوغ ان يذكر القول والمراد الفعل ان تقول بيديك تثنية باليدين معا هكذا - 00:04:10 اراه النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه بيانا واضحا. يعني بين له كيف يفعل. ثم عمار الله عنه نقل لنا ماذا فعل النبي صلى الله عليه

00:04:29 - وسلام؟ يقول فظرب بيديه الارض

العرض. ومسح بهما. وفي الرواية الاخرى يقول ثم ظرب بيديه الارض ضربة واحدة وهذا هو الصحيح. بعض العلماء رحمهم الله يقول  
التي تم ضربتان. وبعدهم يقول ضربة وجاء في حديث ضربة واحدة - 00:04:49

هو حديث عمار هذا وهو في الصحيحين وجاء في حديث اخر في غير الصحيحين ضربتين ضربتان حديث ضربة اصح. اذا  
فلا الاولى والاعتماد ان يظرب الارض ضربة واحدة. ضربة واحدة ثم مساحة - 00:05:09

الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه. مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه اخذ من هذا انه ما يلزم في التيم الترتيب.  
لانه قال مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه. وان كانت الواو هذه ما تقتضي الترتيب وانما تقتضي العطف. فلذا قال  
العلماء - 00:05:29

ما يلزم الترتيب في بين اعضاء التيم. وانما يكفي ان يمسح وجهه وكفيه بما يباطن كفه الذي مس به الارض وضربه به الارض. يقول  
هذا في الصحيحين واللفظ لمسلم. وفي رواية للبخاري وظرب بكفيه الارض ونفخ فيهما - 00:05:59

النفخ اخراج الهواء من الفم لتخفيض ما علق باليدين من التراب. نفخ فيهما ليسقطا بعض التراب الذي علق على اليدين ثم مسح بهما  
وجهه وكفيه في هذه الرواية بدأ بالوجه ثم - 00:06:28

الكافين. ومن المعلوم ان الواو ما تقتضي الترتيب. العلماء رحمهم الله اخذوا من هذه الاحاديث التيم وانهم مجزئ عن الجنابة كما  
يجزئ عن الوضوء وانه كاف في الحدث الاكبر كما هو كاف في الحدث الاصغر. فمثلا الرجل جنب وسواء كان باحتلام او جماع. ولم  
يكن عنده ما - 00:06:48

او يخاف على نفسه ان استعمل الماء فانه يتيم. المرأة حائض وليس عندها ما تقتضي التيم وتصلي. المرأة  
نفساء انقطع نفاسها توقف الدم وحان لها ان تصلي ما عندها مانع - 00:07:18

تيم هكذا ويرتفع حدثها الاكبر وتصلي. اذا فالتي تم صفتة واحدة كان عن جنابة او عن حدث اصغر او عن حيض او نفاس من نسبة  
للمرأة كله صفتة واحدة صفتة التي ذكرها العلماء كاملة رحمهم الله ان يفرج بين اصابعه حتى يدخل الغبار اثره بين - 00:07:38

اصابعه ان يفرج اصابعه ويظرب الارض ضربة واحدة. ثم يمسح وجهه باصابعه دون الراحة يمسح وجهه باصابعه ثم يمسح ظاهر كفه  
اليمني براحته اليسرى ثم يمسح وكفه اليسرى براحته اليمنى. هذه الصفة الاكمل وكيفما تيم على ما جاء في - 00:08:08

حديث الذي في الصحيحين انه ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه وجهه وهذه كلها معطوفات بالواو وهو ما  
تقتضي الترهيب. والا لو فهم منها الترتيب انه مسح كفيه يعني مسح اليدين - 00:08:38

ثم مسح ظاهر كفيه ثم مسح وجهه والواو ما تقتضي الترتيب ودل هذا على انه لا لازم الترتيب في التيم بخلاف الوضوء فانه يلزم  
الترتيب فيه لان الله جل وعلا ادخل الممسوح بين المغسولات. وما ذاك الا لوجوب - 00:08:58

بين هذه الاعضاء وعمار رضي الله عنه فعل هذا الفعل وصلى وهو لم يتيم التيم الشرعي المعروف. وانما و فعل. اخذ من هذا العلماء  
رحمهم الله ان من اجتهد في اداء العبادة ثم اداها - 00:09:28

على اجتهاده. ثم تبين له بعد هذا ان اجتهاده خطأ. انها يلزم ان يعيد العبادة التي مضت واستدلوا على هذا في هذا الحديث.  
وب الحديث المسمى في صلاته. المسمى في صلاته - 00:09:52

توضأ وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع فصلى مثل  
صلاته الاولى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فقال له ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:10:12

وصلنا مثل صلاته الاولى والثانية. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فقال له ارجع فصلي فانك لم تصلي فقال والذى  
بعثك بالحق لا احسن هذا فعلماني. هذى ثلث مرات يصلي والنبي يأمره ان يرجع. وبين له النبي صلى الله عليه - 00:10:32

عليه وسلم كيف يصلي ولم يأمره صلى الله عليه وسلم باعادة صلواته السابقة التي كان يصليها فرائض ونواقل على هذه الطريقة  
التي اراها النبي صلى الله عليه وسلم. وكذا من اجتهد في القبلة - 00:10:52

من كان في بريه واجتهد في القبلة ثم صلى العشاء او المظهر او المغرب في وقت ما يتميز الشرق من الغرب في غيم او الليل  
ما تبين اين جهة القبلة. ثم لما طلعت الشمس تبين له - 00:11:12

انه صلى ثلاث او اربع صلوات على غير القبلة. فلا يؤمر بالاعادة. لانه اجتهد فعل ما في وسعه ولا يكلف الله نفسها الا وسعها. بخلاف من اجتهد في مكان لا يصوغ فيه الاجتهاد. انسان نزل في بيت جديد او في فندق او في مكان ما وقام - 00:11:32

صلي لغير القبلة. اجتهد ظن ان القبلة هكذا فماذا يصلى؟ ثم تبين له انه مخطئ ان القبلة غير هذه هنا يلزمها الاعادة لاما؟ لانه لا يسوع له الاجتهاد هنا. بامكانه ان يسأل من حوله لانه في البلد بخلاف - 00:12:02

من كان في البرية فقد اجتهد ما في وسعه وادى ما عليه. اخذ من هذا العلماء رحهم الله ان من اجتهد في شيء من انواع العبادة وقد فات محلها ثم تبين له انه مخطئ في اجتهاده فلا يلزمها الاعادة هذا اذا - 00:12:22

كان اجتهاده سائق اذا كان يسوق له الاجتهاد. اما من كان داخل البلد فلا يجتهد في القبلة والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم الامة بالقول وبالفعل عليه الصلاة والسلام حتى يثبت - 00:12:42

هذا عندهم وتعلمه صلى الله عليه وسلم لفرد من افراد الصحابة رضي الله عنهم تعليم لامة قاطبة. لان الصحابة رضي الله عنهم نقلتوا العلم وهم الرواة الذين نقلوا لنا وافعال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

عمار في فتح العين المهملة وتشديد الميم اخره راء وهو ابو اليقطان عماد ابن ياسر بمثناة تحتية بعد الالف في سين مهملة مكسورة فراء اسلم عماد قدما وعذب في مكة على الاسلام وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة - 00:13:24

سماح صلى الله عليه وسلم الطيب والمطيب وهو من المهاجرين الاولين شهد بدوا والمشاهد كلها وقتل شاهد المشاهد كلها وقتل بصفين مع علي رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وهو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه - 00:13:44

وسلم تقتل الفئة الباغية. قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت اي صرت جنبا وقد وقمنا انه يقال اجب الرجل صار جنبا ولا يقال اجتنب وان كثر في لسان الفقهاء. فلم اجد الماء - 00:14:04

ترغبت بفتح المثناة الفوقية والميم وتشديد الراء فгин معجمة وفي لفظ فتمكن فتعمجت ومعناه في الصعيد كما تترمغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك - 00:14:24

تقول اي تفعل والقول يطلق على الفعل كقولهم قال بيده هكذا انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا بيده بقوله ثم ضرب بيديه الارظ طرية واحدة ثم مسح الشمال على اليدين وظاهر كفيه وجهه - 00:14:44

متفق عليه بين الشيختين واللفظ لمسلم استعمل عماد لقياس فرأى انه لما كان التراب نائبا عن الغسل فلا بد من عمومه للبدن. فابان له صلى الله عليه وسلم كيفية التي تجزئه واراه الصفة الشرعية. واعلمه انها التي فرضت عليه ودل انه يكفي ضربة واحدة ويكتفى - 00:15:04

في اليدين مسح الكفين. وان الاية مجملة بينها صلى الله عليه وسلم بالاقتصر على الكفين. وافاد ان التراب بين الوجه وافاد ان الترتيب بين الوجه والكفين غير واجب. وان كانت الواو لا تفيد الترتيب الا انه قد ورد - 00:15:28

العطف في رواية للبخاري للوجه على الكفين بثم وفي لفظ لابي داود ثم ضرب بشهماله على يمينه بيمينه على شهماله على الكفين ثم مسح وجهه. وفي لفظ للاسماعيلي وهو للاسماعيلي وهو اوضح من هذا. انما كان - 00:15:48

انما يكتفي ان ضرب بيديك على الارض ثم تنفسهما ثم تمسح بيمينك على شهمالك وبشهمالك على يمينك ثم على وجهك ودل ان التيمم فرض من اجنب ولم يجد الماء. وقد اختلفا في كمية الضربات وقدر التيمم في اليدين - 00:16:08

فذهب جماعة من السلف ومن بعدهم الى انها تكفي الضربة الواحدة وذهب الى انها لا تكفي الضربة الواحدة جماعة من الصحابة ومن بعدهم و قالوا لابد من ضربتين للحديث الذي قريرا. والذاهبون الى كفاية الظربة. جمهور العلماء واهل الحديث عملا بحديث - 00:16:28

يا عمار فانه اصح وحديث في الباب وحديث الضربتين يأتي انه لا يقوى على معارضته. قالوا وكل ما عدا حديث عمار فهو ضعيف

او موقف كما يأتي واما قدر ذلك في اليدين فقال جماعة من العلماء واهل الحديث انه يكفي في اليدين الرحتين - [00:16:48](#)  
وظاهر الكفين لحديث عمار هذا. وقد رويت عن عمار روايات بخلاف هذا لكن الاصل ما في الصحيحين. وقد كان يفتى عن به عن غار  
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اخرون انها تجب ضربتان ومسح اليدين مع المرفقين. لحديث ابن عمر الاتي - [00:17:08](#)  
ويأتي ان الاصل فيه انه موقف فلا يقاوم حديث عمار المرفوع الوارد للتعليم ومن ذلك اختلافهم في الترتيب بين الوجه واليدين  
وحديث عماره كما عرفت قاض بانه لا يجب واليه ذهب من قال تكفي ضربة واحدة - [00:17:28](#)  
وقالوا العطف في الاية بالواو لا ينافي ذلك. وذهب من قال بضربيتين الى انه لابد من الترتيب بتقديم الوجه اليدين واليمين على  
اليسرى. وفي حديث عمار دالة على ان المشروع هو ضرب التراب. وقال بعدم اجزاء غيره الهاوية - [00:17:46](#)  
غيرهم لحديث عمار هذا وحديث ابن عمر الاتي وقال الشافعية يجزئ وضع يديه في يده في التراب لان في احدى روايتين تيممه  
صلى الله عليه وسلم من الجدار انه وضع يده. وفي رواية اي من حديث عماره للبخاري وضرب بكفيه الارض ونفخ - [00:18:06](#)  
فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه اي ظاهرهما كما سلف وهو كاللفظ الاول الا انه خالقه بالترتيب وزيادة النفخ تم نفخ التراب فهو  
مندوع وقيل لا يندب وسلف الكلام في الترتيب وهذا التيمم وارد في كفاية التراب للجنب الفاقد للماء - [00:18:26](#)  
وقد قاسوا عليه الحائض والنفساء وخلف فيه ابن عمر وابن مسعود واما كون التراب يرفع الجنابة او لا فسيأتي حديث ابي هريرة  
وهو حديث مئة وتسعة عشر. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:18:46](#)  
وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:19:06](#)